بباب ديوه فضحك منه سلم واعطاه خمسة دنانير وقال لا جعلت ان تصرف واصلت الا صلح عن باب دينار وحدث
ابو دعامة قال دخل سلم الخاسر على الرشيد فقال له صبحك الله بالسلام فقال الا حيي على وداع ام مقام فقال
الرشيد بل منك وامر باخراجه وغيظ منه وحنق له فلم يسمع بابه شعره ولا اثابه بشي وحدث القاسم بن موسى
بن مزيد به مزيد ما احسن ما اصلح على شعر صالح بن الاعاصم بن عتبة الغساني حسنة على فعل سلم الخاسر فيه العام
سما عارضها تهتان امطارها الابرين والليين والعقيان وناره تنادي اذ جنت النيران الجود في قحطان
ما بقيت غسان اسلم ولا ابلى ما افضل الاخوان صلت له المعاني والسيف والسنان ما ضر من تجبره ما افضل الزمان
من غابه مخوف حوله امان وعاصم بن عتبة هذا هو صاحب البصرة الشاعر وكان صديقا لسلم الخاسر كثير البر به والالطف
له فاعطاه على هذه الايات سبعين الف درهم وكان جملة ما وصل الى سلم منه خمسمائة الف درهم وحدث حماد عن ابيه
قال استوهبلي من الرشيد تركة سلم الخاسر وقد مات عن غير وارث فوهبها له فقال انه يتسلمها صاحب المواريث
فحصل منها خمسين الف دينار وحدث ابو دعامة انه دفع الى الرشيد ان سلما الخاسر قد توفي وخلف ما اخذه منك الف
وخمسمائة الف درهم سوى ما خلفه من عقار وغيره ما اعتقده قد يا فقبضه الرشيد فتظلم اليه موالي من ال ابي بكر فقال
هذا منادمي ونديمي والذي خلفه من مالي فانا احق به فلم يعطهم الا شيا يسيرا من قديم املاكه ولما مات سلم الخاسر
قال اشجع السلمي يرثيه يا سلم ان اصبحت في حفرة موسدا ثوبا واحجارا فرب بيت حسن قلته خلفته في الناس سيارا
قلدته رباوية فكان تحزا منك او عارا لو نطق الشعر بكى عبرة عليه اعلانا واسرارا هيهات لا ياتي الزمان
بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعلى الزمان سخاوة فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا البيت الاول لابي تمام من
قصيدة من الكامل يرثي بها محمد بن حميد وكان قد استشهد في بعض غزواته ولها بابي وغرائبه وذلك قليل ثناوه عليه
ثوى البناح سهيل فقدته امرته كان سراتهم جهلوا بان الخافق المخذول الكان اشلا الفوارس بالقنا اضحى بهن وشلوه
ما كول كيف قتيل محمد شاهد ان العزيز مع القنا ذليل ان يستضم لبلالا بافانه يتقاد نحل الصفرة المعقول سيحي
وجه الوديته معرك في الجوز بحومته جميل النبي ابا مضرحيث افايدي في حيث يقتص الفتى ويقيل وبعد البيت وبعده
ما احسن ما قال ما انت بالمتقول صبرا انما المرء عداة نبيك المتقول والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل
يمدح بها بدر بن عمار صاحب طبرية من الشام وكان قد خرج الى اسد هاجه عن فعليسة فوثب على كفل فرسه واعجله عن استلال
سيفه فضربه بسوطه وضج الجيش فرجع عنه واولها في الخدان عنهم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا يا نظرة نفت
الرقاد وغادرت في حد قلبي ما حييت فلولا كانت من الكحلاء سوقا انما اجلى تمثل في فوادي سولا يقول فيها مادحا له
اذا ما طل للغرم بل بدر جبل الجسام بما اراد كفيلا نطق اذا حط الكلام لثامه اعطى بمنطقه القلوب عقولا وبعد البيت

وعنده فكان بغاية متنه غاشم هند بيزي كفه مسلولا وبحل قائمه لسيل مواهبا لو كن سيلا ما وجدن سبيلا
وقت مصادمة فهن كانما يبدين عن عشق الرقاب نحولا امعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا
واستوفي وصف الليث الى ان قال قبضت منيته يديه وعنقه فكانما صادفته مغلولا سمع ابن عمته به وبحاله فنجا
يهرول امس منك مهولا وامر مما فرمنه فراره وكقتله ان لا يموت قتيلا تلف الذي اتخذ الجراة خلة وعظ
الذي اتخذ الفرار خليلا لو كان علمك بالاله مقسما في الناس ما بعث الاله رسولا لو كان لفظك فيهم ما
انزل القران والتورية والانجيلا لو كان ما تعطيهم من قبل ان تعطيهم ان لم يعرفوا التاميلا فلقد
عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت خمولا نطقت بسودد لك الحمام تغنيا وبما تجشمها الجياد
صهيلا ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا ولقد تجاوز المتنبي حد الغلو وانا استغفر
الله وله وحدث في البيتين كون الماخوذ دون الماخوذ منه في البلاغة وهذا الاخذ مذموم مردود
لفوات الفضيلة وعدم الفائدة فان مصراع الثاني من بيت ابي الطيب المتنبي ماخوذ من المصراع الثاني
من بيت ابي تمام لكن مصراع ابي اجود سبكا لان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع لم يصب محزه اذ المعنى
على الماضي والمراد لقد كان وينظر الى بيت ابي تمام قول الشريف الموسوي في الصاحب بن عباد يا طالبا
من ذا الزمان شبيهه هيهات كلفت الزمان محالا وينظر الى الاصل بيت المتنبي قول السابق الوزير ساتوي
اعى الزمان ندي الاضر فلن سمناه ان يجب الصبي لم يخل وما احسن قول القاضي الفاضل في هذا المعنى
مضت الدهور ولا اتين بمثله ولقد اتى فعجزن عن نظرائه ومن الاخذ المذموم قول البحتري الاعرابي ودعيها
الطيب من ريحها والطيب في المسك والعنبر وقول لبشار بعده واذا دنيت منه صبلا غلب المسك على ريح
البصل وقول اشجع السلمي وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه
رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام وقول ابي الطيب بعده يرى في النوم رمحك في كلاه ويخشى
ان يراه في السهاد وكذا قول السري الرفاء انه كان يجد زيادة المعنى وحلاوة السبك قوله احشاؤه
بالكتب وهو اما خوف الردى وعجا السلم مسلم لا يشرب الماء الا غصن خلفه ولا ينام الا وعد الحلم
وقال ابن الشاب محمود فقال من قصيدة كان هابهم والخوف يطلبه بين ولا يدري منا اهدا ومثل
فان نيد يوما داعد واطاعفا طلبته عليه في الكرى المقل وقول الخنساء وما بلغ المهدون للناس مدحة
وان اطنبوا الا وما فيك افضل وقول اشجع وما ترك المداح فيك مقالة ولا قيل الا دون ما فيك
قايل وهذا الباب واسع لا طاقة لا صل لحصره وهذا القدر كاف ان شاء الله تعالى وحدث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)